يتوهم

لاتفضلوني على يونس ابن متى انما خص يونس لانه ربما توهم ان قربه
من ربه وهو في بطن الحوت دون قرب محمد صلى الله عليه وسلم
من ربه وهو فوق سبع سموات ليلة الاسرا وليس كذلك بل
قربهما مع ما بينهما من تباعد المكان سوا بالنسبة اليه تعالى سوا
لتعاليه عن المكان كيف وهو موجود قبل خلق الزمان والمكان
اذ هما من جملة المحدثات والله سبحانه وتعالى منزه عن سمات الحدوث
متعال عن كل نقص تبارك وتعالى عما يقول الظالمون والجاحدون
علوا كبيرا **حتى** غاية لمحذوف اي ولا زال يطول حتى **قرا البقرة**
وال عمران والنسا والمايدة والانعام ظاهره انه قرا السور الاربع
في اربع ركعات قرا فيهن البقرة وال عمران والنسا والمايدة والانعام — وبه صرحت رواية ابي داود فصلى اربع ركعات صح
لكن رواية الشيخين فافتتح البقرة فقلت يركع عند المائة ثم مضى
فقلت يصلي بها في ركعة فمضى فقلت يركع بها ثم افتتح بها النسا فقراها
ثم افتتح ال عمران فقراها يقرا مترسلا اذا مر باية فيها تسبيح سبح
واذا مر بسوال سال واذا مر بتعوذ تعوذ ثم ركع فجعل يقول سبحان
ربي العظيم فكان ركوعه نحو قيامه ثم قال سمع الله لمن حمده وظاهرها
انه قرا الكل في ركعة واحدة فاما ان الواقعة متعددة او روايتهما
اصح فتقدم وكذا يقال في روايتهما انه قرا النسا قبل العمران فانها
منافية لرواية المسلم وغيره فان ظاهرها تقديم العمران وان كانت
الواو لا تقتضي ترتيبا ثم الاولى لبيان الجواز والا فالافضل القراة
على ترتيب المصحف لانه المعروف المستقر من احواله صلى الله عليه
وسلم واما على ترتيب الاي فواجبة فيحرم عكس الاي لان

الترتيب

الترتيب بينهما توقيفي قطعا وبين السور فيه خلاف وهذه القراة
كانت في صلاة الليل كما علم من اول الحديث واما قراته في الفرايض
فوردت على انحاء شتى منها في الصحيح ما بين الستين الى المائة
النسائي والليل اذا عسعس مسلم اي سورته لرواية النسائي
اذا الشمس كورت ونحوها وكانت قراته تعد تخفيفا مسلم
وسورة المومنين فاخذته سعلة عند ذكر موسى وهارون
او عيسى فركع مسلم واذا زلزلت الارض في ركعتيها ابو داود
وفيه انه لا يكره قطع القراة ولا القراة ببعض السورة ولا قراة
قراءته ببعض الاية ودعوى كراهة ذلك تحتاج لدليل كيف وقد ام
ابو بكر بالصحابة فقرا البقرة في ركعتيها والم تنزيل السجدة وهل اتى
على الانسان في صبح الجمعة الشيخان وغيرهما وكان يديم ذلك
كما رواه الطبراني ورجاله ثقات وهو وان صوب ابو حاتم
ارساله لكن له شاهد من حديث ابن عباس بلفظ كل جمعة
اخرجه الطبراني في الكبير وبه يرد على من قال الاولى تركهما
في بعض الجمع لئلا تعتقد العامة وجوبهما وروى الطبراني ايضا
انه صلى الله عليه وسلم سجد في الصبح يوم الجمعة في الم تنزيل وبه يرد على من
قال انه كان يقروها ولا يسجد ومنها في الظهر والليل اذا يغشى سبح — عثمان صح
اسم ربك الاعلى مسلم والسما ذات البروج والسما والطارق وكذا
في العصر ابو داود والترمذي لقمان والذاريات سبح وهل اتى
النسائي ومنها في المغرب المرسلات والطور الشيخان وغيرهما
الاعراف البخاري وغيره حم الدخان النسائي الكافرون والاخلاص

Copyright © King Saud University